

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 4655 @

أبو الهيثم بن القاضي أبي حصين .

علي بن عبد الملك بن بدر بن الهيثم ولي الوزارة لشريف بن سيف الدولة وكان له شعر حسن وروى عن أبي فراس بن حمدان روى عنه أبو المطاع ذو القرنين بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد إذنا قال أنبأنا أبو العز أحمد ابن عبيد الله بن كادش قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري قال وأنشدنا الأمير أبو المطاع قال أنشدني الحصيني أبو الهيثم قال أنشدني أبو فراس .

(أفي كل يوم رحلة بعد رحلة % أجزع نفسي حسرة وتروعها) .

(فلي أبدا قلب كثير نزاعه % ولي أبدا نفس كثير نزوعها) .

(لحي الله قلبا لا يهيم صبا به % إليك وعينا لا تفيض دموعها) .

قرأت بخط القاضي أبي عمرو قاضي معرة النعمان في ديوان شعر أبي الحسن محمد بن عيسى النامي اليشكري الذي قرأه عليه قال وكتب إليه أبو الهيثم يعني الوزير أبا الهيثم بن القاضي أبي حصين وزير سعد الدولة .

(أستودع الله أخوانا ناؤوا فكووا % قلبي فحشو الحشا من بعدهم نار) .

(كأن نفسي قدت من نفوسهم % فليس تسكن أو تدنيهم الدار) .

فأجابه يعني أبا الحسن النامي .

(روعي وروحك في أجسامنا امتزجا % كالخمر والماء والأخلاق أنوار) .

(قد روق الود من أسرارنا فعدا % يشف من باطن الجسمين إضمار)